

العين

ويقال : جِلْدٌ مُصْحَبٌ : إذا كان عليه شَعْرُهُ وصُوفُهُ .
صبح : .

تقول : صَبَحَنِي فلانٌ : إذا أتاك صَبَاحاً . وناوَلَكَ الصَّبِيحُ صَبَاحاً قال طَرَفَةُ بن
العَيْدٍ : .

(متى تَأْتُنِي أَصِيحُكَ كَأَسَاءَ رَوِيَّةً ... وإن كنتَ عنها ذا غِنَى فَاغْنِ
وازْدَدْ) .

وتقول في الحرب : صَبَحَنَاهُمْ . أي غَادَيْنَاهُمْ بِالْخَيْلِ وَنَادَوْا : يا صَبَاحاه إذا
اسْتِغَاثُوا . ويومُ الصَّبَاحِ : يومُ الغارة قال الأعشى : .

(ويمدَعُهُ يَوْمَ الصَّبَاحِ مَصُونَةٌ ... سِرَاعاً إلى الداعي تَتَذُوبُ وتُركَبُ) .

(يَعْنِي أَنَّ الخَيْلَ تَمْنَعُ هذا المصطَبِ يَوْمَ الصَّبَاحِ المصونة : الخَيْلُ تثوبُ :
تَرْجِعُ) . وكان يَنْذِبُغِي أن يقول : تُركَبُ وتَتَذُوبُ فاضطُرَّ إلى ما قاله . وهذا مثل

قوله تعالى : (اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وانشَقَّتِ السَّمَاءُ) إنَّما معناه : انشَقَّتِ
القَمَرُ وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ . وكما قال ابن أحمَر : .

(فاستَعْرِفَا ثم قُولا في مَقَامِكُما ... هذا بَعِيرٌ لنا قد قامَ فانقَعَرَا) .

مَعْنَاهُ : قد انقَعَرَ فقامَ . والصَّبِيحُ : سَقْيُكَ من أَتَاكَ صَبِيحاً من لَبِنٍ
وغيره .

والصَّبِيحُ : ما يُشْرَبُ بِالغَدَاةِ فما دونَ القائلةِ وفِعْلُ الصَّبِيحِ . والصَّبِيحُ :
الخمِرَ قال الأعشى : .

(ولقد غَدوتُ على الصَّبِيحِ معي ... شَرِبْتُ كِرَامٌ من بَنِي رُهْمِ)